

الانفعالات النفسية للأسلوب القصصي في التعبير الفني لرسوم تلاميذ المرحلة الابتدائية (دراسة تحليلية)

م. حسين رشك خضير
م.م. فاطمة جبار حسين
قسم التربية الفنية/ كلية التربية الأساسية/ جامعة ميسان

مستخلص البحث:

يهدف البحث إلى التعرف على الانفعالات النفسية للأسلوب القصصي في التعبير الفني لرسوم طلبة المرحلة الابتدائية، إذ أعد الباحثان (استمارة تحليل) تتكون من (10) فقرات تتضمن فقرات خاصة بقياس الانفعالات النفسية للأسلوب القصصي، وبعد تصميمها وعرضها على الخبراء وأجراء التعديلات اللازمة عليها لتكون بصيغتها النهائية وتجربتها على العينة الاستطلاعية التي تكونت من (8) تلاميذ وبعد التأكد من صدقها وثباتها قام الباحثان بتطبيقها على عينة البحث التي بلغ عددها (64) تلميذ من مجتمع البحث، والتي اختارها الباحثان بشكل قصدي، وتم استخدام الحقيبة الإحصائية (spss) لاستخراج نتائج البحث في معرفة تكرار ومتوسط كل فقرة من الفقرات التي تضمنها المقياس والمتوسط الكلي لمجموع الفقرات، فأظهرت النتائج مؤشرا ايجابيا حول استخدام الأسلوب القصصي في التعبير الفني لرسوم التلاميذ وأوصى الباحثان استخدام الأسلوب القصصي في سرد المعلومات التي تقدم للمتعلمين في بقية صنوف الفن الأخرى لاسيما التي تعتمد في تشكيلها على توسع الجانب الفكري تجسيدا للمهارة المطلوبة وإشراك ذوي الخبرات والكفاءات العالية في توظيف هذا الأسلوب (القصصي) وكيفية اعتماده مدخل لتحقيق الفهم والتعلم

الكلمات المفتاحية: الانفعالات النفسية، الأسلوب القصصي، التعبير الفني، تلاميذ المرحلة الابتدائية
الفصل الأول

أولاً: مشكلة البحث

التربية الحديثة تبحث عن كل ما يسهم في بناء معرفة المتعلم بناء قائم على أسس علمية صحيحة، ومن ذلك نجد الكثير ممن دعا الى استثمار كل ما يؤثر على شخصية المتعلم المعرفية في سبيل تقديم ما يسهم في تطوير شخصيته من الناحية التعليمية فلا عن النواحي الأخرى، ولا يخفى على المطلع في أدبيات أو الدراسات التي تتعلق بالقصة بغض النظر عن نوعها يجد لها من التأثير على جذب انتباه وأثاره الشوق لدى المتلقي ويكون ذلك من خلال تأثيرها النفسي على شخصية المتلقي باعتباره يتأثر بما تحمله من انفعالات مختلفة قد تنسجم مع مكانه النفسية فنجده يتعاطف أو يفر أو يفرح أو يغضب وإلى آخر من الانفعالات التي تثيرها القصة عند سماعها، ومن ذلك وجدت الباحثة ان مثل هكذا موضوع يمكن ان يسهم في فتح المجال أمام التعبير الفني للمتعلمين من خلال طرح الموضوعات المراد تقديمها بأسلوب قصصي، لذا وجد الباحثان أن من الضروري تسليط الضوء على هكذا أسلوب تقديمي في مادة التربية الفنية لذا صاغا مشكلة بحثهما من خلال التساؤل الآتي :

هل تنعكس الانفعالات النفسية للأسلوب القصصي في التعبير الفني لرسوم طلبة المرحلة الابتدائية؟

ثانياً: أهمية البحث

تبرز أهمية البحث من خلال النقاط الآتية :

- 1- تقديم أسلوب تعليمي يعتمد على الأسلوب القصصي يختلف عن الأساليب المتبعة في مجال التعبير الفني للمرحلة الابتدائية.
- 2- تفيد هذه الدراسة العاملين في مجال التربية والتعليم من معلمين ومعلمات وبمستويات مختلفة مادون هذه المرحلة الابتدائية وما فوقها.

3- تساهم هذه الدراسة في تضيق الفجوة بين النظرية والتطبيق في مجالات التعبير الفني في هذه المرحلة الابتدائية.

4- يمكن أن لمح من خلاله لاسيما مخططي المناهج في وزارة التربية عن استخدام هذا الأسلوب في تدريس المواد الأخرى أو يمكن اعتباره كوسيلة إسقاطية ليعبر الطفل من خلالها عما بداخله.

5- تفيد هذه الدراسة العاملين في حقل الإشراف التربوي وذلك في عقد دورات تدريبية للمعلمين والمعلمات من أجل تدريبهم على استخدام هذا الأسلوب لتقديمي في تنمية التفكير والتخيل والفهم وغيرها من العمليات العقلية التي تتشكل على أساسها المعرفة العلمية.

ثالثاً: هدف البحث

يهدف البحث الحالي إلى:

تعرف الانفعالات النفسية للأسلوب القصصي في التعبير الفني لرسوم طلبة المرحلة الابتدائية.

رابعاً: حدود البحث

1- الحدود الموضوعية: الانفعالات النفسية، الأسلوب القصصي، التعبير الفني.

2- الحدود المكانية: المدارس الابتدائية لمركز مدينة العمارة / محافظة ميسان.

3- الحدود الزمانية: السنة الدراسية 2021-2022.

4- الحدود البشرية: تلاميذ المرحلة الابتدائية (الصف الرابع للمدارس التابعة للمديرية العامة لتربية ميسان/ العمارة للعام الدراسي 2021-2022).

خامساً: فرضية البحث

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات التلاميذ حول أدائهم المهاري في تنفيذ تعبيراتهم الفنية لرسومهم قبلياً وبعدياً.

سادساً: تحديد المصطلحات

الانفعالات النفسية اصطلاحاً: حالة تغيير أو تأثير نفسي تعتري المنفعل بفعل مؤثر.

(مصطفى، 2009: ص 11)

الانفعالات النفسية إجرائياً: حالة التغيير النفسي التي تظهر بشكل مظاهر للفرح وللسرور أو الحزن أو الكآبة والخوف والفرح نتيجة تقديم الموضوع الفني لهم بأسلوب قصصي.

الأسلوب القصصي اصطلاحاً: أسلوب نثري تعبيرى مشوق يتخذ القصة المناسبة أسلوباً لصياغة محتوى مقرر حديث.. ولع تأثير بالغ على الطلاب في تعزيز وتنمية القيم الأخلاقية الفردية في نفوسهم. (الدوسري، 2017: ص 381)

الأسلوب القصصي إجرائياً: هو أسلوب تقديمي مبني على ما يقدم به الجنس الأدبي القصة يوظفه معلم التربية الفنية في تقديم موضوعاته الفنية سعة لمداركهم وتفهمهم وإظهار مكامن شخصياتهم في مادة التربية الفنية الرسم.

التعبير الفني اصطلاحاً: التعبير الفني الانطلاق لتحقيق الفكرة من منبعها إلى أن تصبح شيئاً ملموساً، محسوساً، ومرضياً للعين، وتحقيق الفكرة النابعة من الذهن تنطلق معها وتصبح الخامة وهي الأداة للتعبير عن الفكرة. (الحسيني، 1984: ص 173)

التعريف الإجرائي: هو التعبير من خلال الرسم لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي للموضوعات الفنية التي يقدمها معلم التربية الفنية قبل وبعد تقديمها لهم بأسلوب قصصي.

الفصل الثاني / الإطار النظري

أولاً: مفهوم الانفعالات النفسية :

من المعلوم أن الذي تناول موضوع الانفعالات النفسية ووضع لها النظريات الخاصة بها هم علماء النفس والاجتماع، فهم الذين تخصصوا بها، بناء على ما تم أجراؤه من تجارب علمية على الإنسان والحيوان وحتى النبات لاستخلاص القواعد والأسس لهذا الفرع من علم النفس، وإن المتتبع لموضوع الانفعالات النفسية يجد أنها عرفت بتعريفات مختلفة ويرجع هذا الاختلاف الى سعة مفهومها وتعقيد دراستها ألا أننا يمكن ان نشير الى بعض من هذه التعريفات:

- أنها حالة نفسية جسمية ثائرة، أو حالة من الهياج العام تفصح عن نفسها في شعور الإنسان وجسمه وسلوكه، ولها القدرة على تحفيزه على النشاط، ومن ذلك يكون الفزع والهلع من الانفعالات. (راجع، 1982:ص 122)

(القوصي، د.ت: 166)

- أنها حالات وجدانية عنيفة.
- أنها حالة من اللاتوازن بين الكائن الحي الإنسان والحيوان من جهة، والمثيرات الخارجية المادية والاجتماعية أيضاً من جهة أخرى، مما يؤدي إلى ظهورها أي الانفعالات بشكل مفاجئ ولحظية زائلة ، قد تدفعنا للاقتراب من شيء، أو الابتعاد عنه، وتكون مصحوبة باضطرابات جسمية خارجية (بني يونس، 2007:ص 227)

يظهر لنا مما سبق أن حدوث الانفعالات النفسية مرتبط بأمرين اثنين هما:

1. السبب أو المثير أو المنبه: إذ إن الانفعالات بطبيعتها لا يمكن أن تظهر من فراغ، بل يوجد وراء الانفعالات سبب معين أو مثير ما.
2. الاستجابة: وهي الإثارة التي تحدث بمثابة رد فعل على السبب أو المثير، ولها مظهران شعوري وجسمي، وتتفاوت الإثارة بين الأفراد فمنهم من يكون ذو الانفعالي العالي ، ومنهم من يكون من ذوي الانفعال المنخفض . والاستجابة الانفعالية عند الأفراد تتراوح شدتها بين عالية جداً، وعالية، ومتوسطة، وقليلة، وقليلة جداً. والسبب في هذا التفاوت يعود للعوامل مختلفة نفسية أو فسيولوجية أو اجتماعية أو غيرها .

أقسام الانفعالات النفسية

يمكن تقسيم الانفعالات النفسية إلى التالي:

أولاً: من حيث تأثر الكائن الحي بها . فهي تقسم إلى قسمين رئيسيين هما:

- 1- انفعالات إيجابية أو سارة: وهي الانفعالات الباعثة على السعادة، والمنشطة للكائنات الحية، والمؤدية إلى اللذة والمتعة، ولها انعكاسات إيجابية على الصحة النفسية والجسمية، كالفرح والسرور .
- 2 - الانفعالات السلبية أو غير السارة :بمعنى الانفعالات الباعثة على التعاسة ، وتعمل هذه الانفعالات على الكبت وتؤدي إلى الألم والمعاناة ، كما تؤدي هذه الانفعالات إلى نتائج غير حميدة بالنسبة للصحة النفسية، والجسمية ،ومنها: الغضب، والخوف، والذعر .

ثانياً: من حيث شدتها أو قوتها. كذلك تقسم إلى قسمين هما:

- 1- الانفعالات القوية: وهي الانفعالات التي تعمل على زيادة النشاط، والطاقة، والحيوية والحماس، والحمية، كما تعمل على زيادة ضربات القلب، وضغط الدم، ومن هذه الانفعالات على سبيل المثال لا الحصر: السرور والعنف والغضب والحسد . وهذه الانفعالات تكون شدتها مرتفعة.
- 2- الانفعالات الضعيفة: وهي الانفعالات التي تكون شدتها ضعيفة وتعمل على التقليل من النشاط والحيوية، ومن هذه الانفعالات : الحزن والحنين والضجر .

ثالثا: الانفعالات من حيث بساطتها وتعقيدها. كذلك تقسم إلى قسمين هما :

- 1- انفعالات سفلى أو بسيطة .
- 2- انفعالات عليا أو معقدة.

ثانيا: الأسلوب القصصي

لا يخفى على ان القصة من الأجناس الأدبية التي لها كيانها الخاص وأنواعها المختلفة التي تقدم بها وبطبيعة الحال ان لهذا الجنس لون خاص به يمكن تمييزه عن بقية الأجناس الأدبية الأخرى أي بمعنى له أسلوبه التقديمي الذي يجعل من مضامين الأحداث واضحا لدى المتلقي وبطريقة مشوقة، ومن أجل الاحاطة بهذا الأسلوب الفني الأدبي الخاص يجعلنا ان نقف على مفهوم القصة التربوية وكيفية التدريس من خلالها فضلا عن الفوائد التربوية لهذا اللون من الاجناس الأدبية وكذلك خطوات استخدام الأسلوب القصصي..

مفهوم القصة التربوية

القصة التربوية من أحب أجناس الأدب الى المتعلمين والأقرب الى نفوسهم، وهي سيلة مهمه من وسائل التعليم والتعلم الناجحة، وهذا الأسلوب يحبه الصغار والكبار، كما ان استعمال القصة الهادفة لتوجيه المتعلمين له أثرا قويا في تفكيرهم، وكثير ما تأتي القصة التربوية في مصاف أساليب الجذب، والاستمتاع، والتسلية، والاستثارة في أوساط المجتمع عموما.

القصة التربوية: أنها فن أدبي أنساني، تتخذ النثر أسلوبا لها وتدور حول أحداث معينة يقوم بها أشخاص معينين في زمان ما ومكان ما في بناء فني متكامل هادف الى بناء الشخصية المتكاملة

(الشيخ، 1417: ص 112)

وايضا عرفت القصة التربوية على أنها أسلوب تعليمي شائق وممتع يساعد المتعلمين على تنمية القيم بشكل أعمق وأوسع بالتأثير في سلوك الوجدان.

(الدوسري، 2017:ص381)

أنواع القصة التربوية:

للقصة التربوية أنواع متعددة وهي كما ذكرها (الدوسري، 2017) أما من حيث الطول والحجم فهي تتمثل بالرواية والقصة المتوسطة والقصة القصيرة والأقصوصة والحكاية، أما من حيث الشكل فتتمثل بالقصة الشعرية والملاحم الشعرية والمقامة القصصية والقصة النثرية. أما من حيث المضمون فمنها القصص الدينية والقصص التاريخية وقصص المغامرات وقصص الحيوانات .

(الدوسري، 2017:ص381)

فوائد التدريس من خلال القصة التربوية

يعد تقديم القصة شكلا من أشكال التي يمكن يتخذ لتدريس وسيلة رئيسية، وذلك لان التدريس بالقصة يقوي الاتصال بالمتلقي، فتتمو لديه مهارة الاستماع ويكتس الطالب القيم والأخلاقيات، ومن ذلك يمكن أن نجمل مجموعة من الفوائد كما ذكرها الخليفة (2004) أي تتلخص فيما يلي:

1- تحل القصة عقدة لسان المتعلم، وتدربه على إجادة الإلقاء والتعبير، وتزيد من ثروته اللغوية، وتبعث فيه الميل الى القراءة وحب المطالعة.

2- تعود على حسن الإنصات والاستماع، وتمده بما يثري خبراته في الحياة.

3- تبعث في المتعلم القدرة على القول الجيد، وصحة التعبير وعلى ضبط التفكير.

4- تساعد المتعلم على غرس القيم الكريمة في نفسه، وبث الأخلاق الفاضلة لديه والعواطف النبيلة.

5- تربية المتعلم على الذوق الجمالي، ليرتقي بأحاسيسه، ويسمو بوجدانه.

تنمية خيال المتعلم وأثارته.

(الدوسري، 2017:ص381)

6- للقصة أثر بالغ في تنمية الجوانب النفسية الإيجابية عند الأطفال؛ لما فيها من غزارة الحوار والتأمل في النفس والقوة الحسنة، فالأسلوب القصصي هو أفضل وسيلة نقدم عن طريقها ما نريد تقديمه للأطفال؛ بقيم دينية وأخلاقية وتوجيهات سلوكية أو اجتماعية.
(الندوي، 2019: موقع الكتروني)

ثالثاً: مفهوم التعبير الفني

بالنسبة للإنسان ككائن حي يعتمد اعتماداً رئيسياً لسد متطلبات أو حاجاته الجسمية والنفسية والعقلية على ما يستطيع التعبير عنه لتلك الحاجات فهو عندئذ يفصح عن مكانه فضلاً عن إيصال رسائله المختلفة وأفكاره التي يود بثها للآخرين فنجده يوظف إمكانياته الجسمية والعقلية في سبيل ذلك ومن الأساليب التي يمكن أن يعبر بها فهو الرسم ومن ذلك نجد أثره قديماً وحديثاً تفصح عن طبيعة ما يحيط بشخصيته لكل مرحلة من مراحل الحياة التي عاشها ، ولذلك نجد من الضرورة الوقوف على هذا المفهوم (التعبير الفني)

فقد عرف التعبير الفني: بأنه التعبير عن النفس بكل ما يحددها من حرية الحركة الدعوب، وبكل ما يوسعها من رخصة الانطلاق الفسيح التلقائي الواسع الجنبات عن الذات.

(الشال، ١٩٨٨: ص 70)

أن التعبير الفني كما ينظر إليه جون ديوي هو تصفية للانفعال المتكرر فلا تعرف شهواتنا ذاتها إلا حينما تنعكس على صفحة مرآة الفن، وهي حينما تعرف ذاتها فإنها في الوقت نفسه تتحول وتكتسب الصورة الجديدة؛ وعندئذ يظهر الانفعال الجمالي بالمعنى الدقيق المتمايز لهذه الكلمة وهو انفعال تعمل على إنتاجه مادة ذات صبغة تعبيرية.
(المليجي، 2000: ص 128)

التعبير الفني عند الأطفال

يرى (عبيد، ١٩٩٥) أن التعبير الفني يقصد به أن ينفس الأطفال عما في أنفسهم بأسلوب خاص و أن يترجموا أحاسيسهم الذاتية دون ضغوط أو تسلط في إطار المحافظة على نمط شخصياتهم وطبيعتهم، فيعبّروا عن الأشكال والقيم الجمالية، ومن خلال هذا التعبير الحر، تنمو خبراتهم وتنطور مشاعرهم، وتتبلور أحيالتهم، كما ينفق ميولهم، وتتحدد اهتماماتهم، وتظهر اتجاهاتهم، في ثنايا هذا التعبير ويستخدم الأطفال مجموعة من الخامات التي يتعرفوا على خصائصها، ومصادرها، فيتمكنوا من السيطرة عليها، باستمرار معالجتهم لها.

(عبيد، ١٩٩٥: ١١٧)

أنواع التعبير الفني

١. تعبير حر موجود بوجود الإنسان منذ وولادته، ويدخل اللعب ضمن هذا النوع من التعبيرات الحركية، وقد اعتبر العلماء أمثال فروبل أن اللعب من أعلى مراتب التعبير، تعبيراً عن التطور البشري؛ فهو أنقى ما يقدمه الأطفال من ثمرات وأشدها روحانية، فهو التعبير عن علاقة الأطفال بالحياة بكاملها، ويعتبر التعبير الحر التلقائي فعلاً بشرياً نما مع خبرة الإنسان؛ سواء أكان طفلاً أم شخصاً بالغاً، يقدمه ذلك الإنسان كمحصلة للخبرة التي يعيش فيها داخل إطار نفسي واجتماعي بيئي معين؛ سواء دخل هذا الفعل مقدار من التعلم أو الثقافة المعيشة.

٢. أما التعبير المقصود فهو التعبير الذي يقدمه ذا العقول المبدعة من أهل الفنون والآداب في صورة نتاجات وأعمال فنية لها خصائصها التعبيرية، والبنائية التخصصية، والمحملة بالقيم المختلفة، في ارتباط دائم بين العقل الفني و رد الفعل بين جمهور المتذوقين، وهذا النوع من الفعل التعبيري يخرج نتيجة لمحصلة خبرات الشخص المبدع وفكره، وإطاره الفلسفي، ويحمل ما يريد توصيله للناس
(المليجي، ٢٠٠٠: ص 90-93)

أما (عبد العزيز، ١٩٩٤) يرى أن التعبير الفني للأطفال حسب أنماط التعبير ينقسم إلى:
١. **تعبير فني مسطح:** ويشمل تعبيرات ذات البعدين مثل الرسوم، والطباعة، والورق الملون.
٢. **تعبير فني مجسم:** ويعني ذلك النوع من الفن الذي يتضمن أشكال مجسمة ذات أبعاد ثلاثة إي الإحساس بالكلمة، والحركة، والمتعة الفنية ليس من خلال رؤيتها فقط، بل بما تعطيه من تأثيرات مختلفة نتيجة لتحرك الظلال التي تنشأ من تغيير الضوء الساقط عليها (عبد العزيز، ١٩٩٤: 81) مؤشرات الإطار النظري

- 1- الانفعالات النفسية تحدث أو تثار بفعل فاعل نتيجة أثارة معينة من خلال عامل أو منبه محدد.
- 2- الأسلوب القصصي من الأساليب التي تثير الانفعالات النفسية بشكل سردي جذاب وشيق.
- 3- التعبير الفني وجه من أوجه التعبير لدى المتعلمين لاسيما الآثار النفسية حتى صار الرسم نافذة للمهتمين بمعرفة شخصية الطفل النفسية.

الفصل الثالث

منهج البحث وجراءته

أولاً: منهج البحث:

استخدمت الباحثة المنهج التجريبي والوصفي التحليلي للوصول الى النتائج التي يهدف لها البحث.

ثانياً : مجتمع البحث: تحدد مجتمع البحث الحالي بتلاميذ الصف الرابع الابتدائي للمدارس التابعة الى

مديرية تربية ميسان /مركز مدينة العمارة/ للعام الدراسي 2021/2022

ثالثاً: عينة البحث: تكونت عينة البحث من (64) تلميذ من تلاميذ الصف الرابع الابتدائي في مدرسة الإمام الكاظم (ع) تم اختيارهم بالطريقة القصدية (العمدية) لما تتطلبه إجراءات البحث.

رابعاً: أداة البحث:

تم اختيار (استمارة تحليل) لتحليل وتقييم رسوم التلاميذ وهي كما في ملحق (1)

خامساً: إجراءات البحث:

أعد الباحثان استمارة لتحليل رسوم التلاميذ اذ تكونت هذه الاستمارة من (10) فقرات كما في ملحق (1) اذ تم الحصول عليها من خلال إجراءات البحث والمقابلات الشخصية مع الخبراء من ذوي الاختصاص^(*)، إذ استعملت الباحثة الطريقة التحليلية المتمثلة بملاحظة ومعرفة محتويات رسوم المتعلمين ، إذ يتم قياس التعبير الفني لرسومهم على وفق الهدف الذي تم وضعه بصورة مباشرة ، من أجل تقييم أداء كل صورة بتعبيرها عن المحتوى بدقة وكفاية ، اذ أعطيت درجة لكل بديل من بدائل استمارة التقييم وأصبح مجموع الدرجات لهذا الاختبار (50) درجة على وفق استمارة التقييم (التحليل).

صدق الأداة :

الصدق كما ذكر (أبو علام، 1989) يشير الى مدى صلاحية فقرات الإستبانة في القيام بتفسيرات معينة (الموسوي، زبون، 2010)

بعد أن أنجز الباحثان مكونات الأداة استمارة (التقييم) للانفعالات النفسية للأسلوب القصصي في للتعبير الفني لرسوم التلاميذ ، تم عرضها بصيغتها الأولية على مجموعة خبراء من الاختصاص في مجال التربية الفنية، وكذلك الفنون التشكيلية، والقياس والتقويم ملحق رقم(4) لغرض التعرف على مدى صلاحية مكوناتها تحقيقاً للهدف الذي وضعت لأجله. وبناءً على ملاحظات وآراء السادة الخبراء

(*) أ.د. ماجد نافع الكناني / كلية الفنون الجميلة / جامعة بغداد/ أ.م.د. سهاد جواد الساكني/ كلية التربية الأساسية/ الجامعة المستنصرية.

عدلت صياغة بعض فقراتها التي يكتنفها بعض الغموض أو وجدا غير الصالحة لغوياً، وأصبحت كما هي عليه في الملحق (1) باتفاقهم التام عليها، والجدول (2) يوضح ذلك بدائل الإجابة.

جدول (2)

بدائل الإجابة (استمارة تحليل التعبير الفني)

ت	عدد الفقرات	تؤدي الوظيفة بشكل			
		كبيرة جداً (5)	كبيرة (4)	متوسطة (3)	قليلة جداً (1)
	10	أعلى درجة	50	أدنى درجة	10

ثبات الأداة :

لغرض حساب معامل الثبات لاستمارة تحليل التعبير الفني لرسوم التلاميذ إذ استعان الباحثان بمقومين اثنين⁽¹⁾ تم اطلاعهما على فقرات استمارة التحليل وكيفية التصحيح على وفقها في عملية التقويم. تحقيقاً أو تقارباً مع شرط الثبات من أجل الوصول الى النتائج نفسها عند تطبيق الأداة على العينة نفسها

وتم إيجاد معامل الاتفاق بين تقديرات كل مقومين على حدة لأداء كل صورة من عينة الثبات البالغ عددها (10) تم اختيارهم بطريقة عشوائية من عينة البحث الاستطلاعية ، وتم إيجاد معامل الارتباط بين كل من تقديرات العينة التي وضعها الباحثان والمقوم الأول، والباحثان والمقوم الثاني، والمقوم الأول، والمقوم الثاني، وذلك باستعمال (معادلة كوبر) بين درجات كل مقوم، وكما موضح في جدول (3).

الجدول (3)

يوضح معامل الاتفاق لاستمارة تحليل الأداء المهاري

ت	الصورة	الباحثة مع		المقومين (1) و (2)	المعدل
		المقوم (1)	المقوم (2)		
1	(10) صورة	0,915	0,891	0,919	0,908

من خلال النتائج في الجدول (3) يظهر معامل الاتفاق لاستمارة التقويم تساوي (0,908)، وهذا يعد مؤشر جيد يمكن من خلاله اعتماد الاستمارة في تحليل متطلبات البحث الانفعالات النفسية للأسلوب القصصي في التعبير الفني لرسوم المرحلة الابتدائية وبعد الانتهاء من أعداد استمارة التقييم بالصيغة النهائية، تم تطبيقها على عينة البحث الأساسية من خلال ملاحظة كل تعبير فني لرسم من رسوم التلاميذ التي اختارتها الباحثة كعينة للبحث وتقدير مدى توفر كل فقرة من الفقرات التي تضمنتها الاستمارة وإعطائها قيمة محدد وكما هو مثبت بالاستمارة التي تم عرضها على الخبراء والمعدة لهذا الغرض.

سادساً: الوسائل الإحصائية:

استخدم الباحثان الحقيبة الإحصائية (spss) لاستخراج نتائج البحث، وتم إيجاد كل من :
 1. معادلة كوبر

(¹) أ.د. ماجد نافع الكناني/ كلية الفنون الجميلة/ جامعة بغداد أ.م.د. سهاد جواد الساكني/ كلية التربية الأساسية/ الجامعة المستنصرية.

2. التكرار
3. الوسط الحسابي
4. النسبة المئوية.

الفصل الرابع

عرض النتائج و مناقشتها

- تم تفسير اتجاه الفقرات على وفق مقياس ليكرت الخماسي كما في الجدول (4)

الجدول (4)

تحديد اتجاه الفقرات بحسب مقياس ليكرت الخماسي

ت	متوسط الفقرة	اتجاه الفقرة
1	1,79 - 1	قليلة جدا
2	2,59 – 1,80	قليلة
3	3,39 – 2,60	متوسطة
4	4,19 – 3,40	كبيرة
5	5 - 4,20	كبيرة جدا

- لغرض التحقق من هدف البحث الذي ينص (التعرف الانفعالات النفسية للأسلوب القصصي في التعبير الفني لرسوم طلبة المرحلة الابتدائية) تم ايجاد التكرارات لبدائل الفقرات والمتوسط الحسابي لكل فقرة ونسبتها المئوية وترتيبها وفقا لذلك ، وكما مبين بالجدول (5).

الجدول (5)

التكرارات لبدائل فقرات استمارة التحليل والنسب المئوية والمتوسط الحسابي وترتيب كل فقرة

ترتيب الفقرة	المتوسط الحسابي	تكرار البدائل					ت
		كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	قليلة	قليلة جداً	
1	4.23	23	37	2	3	0	4
		%35	%56	%3	%4	-	
2	4.17	39	0	24	2	0	6
		60%	%0	%37	%3	%0	
3	3.97	19	29	13	4	0	10
		%29	%44	%20	%6	0	
4	3.89	23	20	16	4	2	2

		3%	6%	24%	30%	35%	النسبة	
5	3.78	2	6	15	23	19	التكرار	3
		3%	9%	23%	35%	29%	النسبة	
6	3.77	2	1	24	21	17	التكرار	7
		3%	2%	37%	32%	26%	النسبة	
7	3.72	9	3	3	32	18	التكرار	5
		13%	4%	4%	49%	27%	النسبة	
8	3.68	3	8	16	18	20	التكرار	1
		4%	12%	24%	27%	30%	النسبة	
9	3.62	6	5	13	25	16	التكرار	9
		9%	8%	20%	38%	25%	النسبة	
10	3.45	2	6	29	17	11	التكرار	8
		3%	9%	45%	26%	17%	النسبة	
3.83		المتوسط العام						

يتبين من الجدول (4) ان المتوسط العام لاستمارة الأداء بلغ (3,83) و هو يشير الى ان مستوى الانفعالات النفسية للأسلوب القصصي في التعبير الفني لرسوم طلبة المرحلة الابتدائية (كبيرة) .
و بحسب المتوسط الحسابي للفقرات فقد كانت الفقرة (4) بالمرتبة الاولى بمتوسط حسابي (4.23) وهي تشير الى درجة (كبيرة جدا)، وكانت الفقرات (6 ، 10 ، 2 ، 3 ، 7 ، 5 ، 1 ، 9 ، 8) بالمرتبة (2 ، 3 ، 4 ، 5 ، 6 ، 7 ، 8 ، 9 ، 10) على التوالي، وتراوحت متوسطاتها بين (3,45 – 4,17) وجميعها تشير الى درجة (كبيرة).

ثانياً: الاستنتاجات:

1. استنتج الباحثان بان أثارة الانفعالات لدى المتعلمين جانب مهم من جوانب بلوغ تحقيق الأهداف والمقاصد أو بيان الفهم لديهم.
2. استنتج الباحثان بان إثارة الانفعالات من خلال الأسلوب القصصي يساعد على تنمية التفكير الإبداعي للمتعلم كونها تثبت عملية الإدراك وتربط المحتوى بالواقع فضلاً عن تعبيرها عن الأفكار، والمعاني، والأحاسيس .

ثالثاً: التوصيات:

- من خلال مناقشة نتائج البحث واستنتاجاته يوصي الباحثان بـ :
- (1) استخدام الأسلوب القصصي في سرد المعلومات التي تقدم للمتعلمين في بقية صنوف الفن الأخرى لاسيما التي تعتمد في تشكيلها على توسع الجانب الفكري تجسيدا للمهارة المطلوبة
 - (2) أشراك ذوي الخبرات والكفاءات العالية في توظيف هذا الأسلوب (القصصي) وكيفية اعتماده مدخل لتحقيق الفهم والتعلم

رابعاً: المقترحات:

- (1) أجراء دراسة أخرى متعلقة بهذا الموضوع تساعد في الكشف عن أفضل ما يمكن ان يقدمه الأسلوب القصصي في سبيل توسيع مدارك المتعلم وتنمية إبداعه .
- (2) يقترح الباحثان بان تطبق هذه الدراسة على المواد الأخرى التي تعتمد المحتوى السردى كجزء أساسي من عناصرها.

المصادر

- 1- بني يونس، محمد محمود: سيكولوجية الدافعية والانفعالات. ط: 1. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط1، عمان، 2007.
- 2- الحسيني، نبيل، الفن والتوافق الجمالي، مؤسسة الشرف. الدوحة، 1984.
- 3- الدوسري، مترك بن مطحس، فاعلية الأسلوب القصصي في تدريس مقرر الحديث على تنمية القيم الأخلاقية الفردية لدى طلاب الصف الأول المتوسط بمحافظة وادي الدواسر، مجلة البحث العلمي في التربية، جامعة محمد بن سعود الإسلامية، العدد الثامن عشر، 2017.
- 4- راجح، أحمد عزت، أصول علم النفس، المكتب المصري الحديث للنشر والتوزيع، ط10، الإسكندرية، 1982.
- 5- الشال، محمود، طرق تدريس التربية الفنية، دار العالم العربي، القاهرة، 1988.
- 6- الشيخ، محمد عبد الرؤوف، أدب الأطفال وبناء الشخصية منظور تربوي إسلامي، دار القلم، ط2، 2004.
- 7- عبد العزيز، مصطفى محمد، سيكولوجية التعبير الفني عند الأطفال، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، 1994.
- 8- عبيد، مصطفى، التربية الفنية لأطفال الحضانه، المكتب العلمي للكمبيوتر و النشر و التوزيع، الإسكندرية، 1995.
- 9- القوصي، عبد العزيز، علم نفس أسسه وتطبيقاته التربوية، مكتبة النهضة المصرية، ط8، القاهرة، (د.ت).
- 10- مصطفى، إبراهيم عبد الرحيم محمد، الانفعالات النفسية عند الأنبياء في القرآن، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية، نابلس، 2009.
- 11- المليجي، علي، تعبيرات الأطفال البصرية، حورس للطباعة، القاهرة، 2000.
- 12- الندوي، معراج، القصة وتأثيرها على نفوس الأطفال، مقال منشور على موقع almothaqaf.com، في 2019/09/06.

Beni Younis, Mohamed Mahmoud(2007). Psychology of motivation and emotions(1st ed). Amman: Dar Al-Masira for publishing, distribution and printing.

Al-Husseini, Nabil (1984). Art and Aesthetic Harmony. Doha: Al-Sharaf Foundation.

Al-Dosari, M. B. M. (2017). The effectiveness of the narrative method in teaching Hadith course on developing individual moral values among first-grade intermediate students in Wadi Al-Dawaser Governorate. *Journal of Scientific Research in Education*, 18.

Rajeh, Ahmed Ezzat (1982). The Fundamentals of Psychology (10th ed). Alexandria: Egyptian Modern Office for Publishing and Distribution.

Al-Shall, Mahmoud (1988). Methods of Teaching Art Education. Cairo: Dar Al-Alam Al-Arabi.

Sheikh, Mohamed Abdel Raouf(2004). Children's Literature and Character Building: an Islamic Educational Perspective (2nd ed). Dar Al-Qalam.

Abdel Aziz, Mustafa Mohamed(1994). Psychology of Artistic Expression in Children. Cairo : Anglo Egyptian Bookshop.

Ebeid, Mustafa (1995). Art Education for Kindergarten Children. Alexandria: Scientific Office for Computer, Publishing and Distribution.

Al-Qusi, Abdel-Aziz (1954). Psychology: Its Foundations and Educational Applications. Cairo: Al-Nahda Al-Asriya Bookshop.

ملحق رقم (1)
استمارة تحليل و تقييم

أقل درجة: 10

ت	الفقرات	كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	قليلة	قليلة جداً
1	يعبر المحتوى المهاري عن مظاهر الفرح والسرور					
2	يشكل المحتوى المهاري دعماً حسياً للسرد القصصي للموضوع					
3	يراعي المحتوى المهاري ترتيب الأحداث وفق تسلسلها مع احترام زمان ومكان القيام بالأفعال					
4	يثبت المحتوى المهاري عملية الإدراك ويربط المحتوى بالواقع					
5	يعبر المحتوى المهاري عن ما يظهر الحزن والخوف					
6	يساعد المحتوى المهاري للتعبير في إصدار الحكم على طبيعة السلوكيات.					
7	يعبر المحتوى المهاري عن مظاهر الغضب					
8	تعكس خطوط المحتوى المهاري عن الانفعالات النفسية					
9	يعبر المحتوى المهاري عن مظاهر الهدوء					
10	يعبر المحتوى المهاري عن الهدف أو الناتج النهائي المقصود بشكل عام.					

أعلى درجة: 50

Psychological Emotions of the Storytelling in the Artistic Expression of Primary-School Pupils' Drawings (analytical study)

Assist. Inst. Hussein Rashak Khudhair

Asst.Inst. Fatima Jabbar Hussein

Department of Artistic Education ,
College of Basic Education, University of Misan

fatma.j.h@uomisan.edu.iq

Abstract :

The research aimed to identify the psychological emotions of the storytelling in the artistic expression of primary-school pupils' drawings. The researcher constructed analytical form consisting of 10 items to measure the psychological emotions of the storytelling . The form was validated by a jury of experts . Moreover , it was distributed to eight-pupil pilot sample to check its reliability. The final version of the form was distributed to a sample of 64 pupils chosen intentionally. SPSS software package was used to process the collected data. The findings revealed the positive impact of the storytelling in the artistic expression of primary-school pupils' drawings. The researcher recommended the use of storytelling in delivering information to pupils of other realms of art which depend in its structure on expanding intellectual side to embody the required skill. It was also recommended to involve experts and highly qualified staff in utilizing and adopting storytelling as a method to achieve understanding and learning.

Keywords: psychological emotions, storytelling, artistic expression, primary-school pupils